[118] في طاعة ربه، صابرا على مضض (1) الحرب، شاكرا عند اللاواء (2) والكرب، فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه وأخيه، آخاه دون أصحابه، وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا، يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين ا حتى وضعت الحرب أو زارها، متمسكا بعهد نبيه، لا يصده صاد ولا يمالي عليه مضاد، ثم مضى النبي صلى ا عليه واله وهو عنه راض، أعلم المسلمين علما، وأفهمهم فهما، و أقدمهم في الاسلام، لا نظير له في مناقبه، ولا شبيه له في ضرائبه (3)، فظلفت نفسه عن الشهوات، وعمل في الغفلات، وأسبغ الطهور في السبرات، (4) وخشع في الصلوات، وقطع نفسه عن اللذات، مشمرا عن ساق، (5) طيب الاخلاق، كريم الاعراق، اتبع سنن نبيه، واقتفى آثار وليه، فكيف أقول فيه ما يوبقني ؟ وما أحد أعلمه يجد فيه مقالا، فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طريق الردى. (6) 3 - ل: الحسن بن محمد السلولي (7)، عن محمد بن عبد ا الحضرمي، عن محمد بن مرزوق، عن حسين، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، (8) عن أبي الزعراء قال: قال عبد ا (9): علماء الارض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق أما عالم الشام فأبو الدرداء، وأما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام، وأما عالم العراق فأخ لكم (10) بالكوفة، وعالم الشام وعالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما (11).

_____ (1) المضض: وجع المصيبة. (2) اللاواء: الشدة والمحنة. (3) جمع الضريبة: موقع السيف ونحوه من الجسد. (4) جمع السبرة: الغداة الباردة. (5) شمر الثوب عن ساقيه: رفعه. (6) أمالى الصدوق: 260. (7) في (م) و (د): السكوني وفي المصدر: ابو القاسم بن محمد السكوني. (8) زاد في المصدر هنا: عن ابن مسعود. (9) في المصدر: عبد ا بن مسعود. (10) في المصدر: فهو أخ لكم. (11) الخصال 1: 82. _____